بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

قال علی علیه السّلم کرّم الله وجهه ان اولیاء الله هم الذین
نظروا الی باطن الدّنیا اذا نظر النّاس الی
ظاهرها واشتغلوا باجلها اذا اشتغل النّاس
بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان یمیتهم وترکوا منها
ما علموا انه سیترکهم وراوا استکثار غیرهم منها
استقلالا ودرکهم لها فوتا اعداء ما سالم النّاس
وسلم ما عادی النّاس بهم علم الکتاب وبه علموا وبهم
قام الکتاب وبه قاموا لا یرون مرجوا فوق ما یرجون ولا
مخوفا فوق ما یخافون اذکروا انقطاع اللذات وبقاء التّبعات
اخبر تقله وقال علیه السّلم ان اعظم الحسرات یوم القیمة حسرة
رجل کسب مالا فی غیر طاعة الله فورثه رجلا فانفقه فی طاعة الله
سبحانه فدخل به الجنّة ودخل به الاوّل النّار وقال علیه السّلام
ان اخسر النّاس صفقة واخیبهم سعیا رجل اخلق بدنه فی طلب اماله
ولم تساعده المقادیر علی ارادته فخرج من الدنیا بحسرته وقدم علی الاخرة
بتبعته

هذه صور الفتاوى التى سئل عن شيخ الاسلام
قدوة الانام شهاب الدين احمد المعروف بابن الحجر رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر وتمم بالخير

ما قول سيدنا ومولانا قاضى القضاة وشيخ
الاسلام نفعنا الله ببركته وبركة علومه فى الدنيا و
الاخرة فى الميت اذا الحد فى قبره وغاب عن البصر
وجاءه منكر ونكير هل يقعد ويسال ام يسال راقدا
وهل تلبس الجثة الروح كما كانت اولا ام كيف
الحال وبعد السوال اين تقيم روحه هل تقيم على القبر
ابدا ام احيانا تصعد وتاتى وهل الميت اذا اهيل
عليه التراب ولقن من فوق القبر هل يسمع كلام من
يلقنه وبينه وبين الملقن مسافة بعيده وهل
الميت يعلم بمن يزوره ويفرح بذلك واذا جاءه منكر
ونكير هاذا يقولان له وهل يكشف له فى الحال حتى يرى

النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين يقال له ما تقول فى
هذا الرجل وهل عذاب القبر على الروح ام على الجثة
ام عليهما واذا ثبت اقامة الروح على القبر اين تكون
منه هل تكون فى اللحد ام فافيه القبر وهل يغرس
الريحان او الجريد على باب منزل القبر ام على فافيه اللحد
ام كيف الحال واذا قرا رجل غريب على الميت واهدى
تلك القراءة هل يصل الى الميت من ذلك شئ وهل
للانسان تصرف فى الاعمال كما قاله ابن عبد السلام
ام كيف الحال واذا نقل الميت من مكان الى مكان هل تنقل
روحه الى القبر الثانى ام لا واذا دفنت الرفقة فى مكان
والجثة فى مكان اين تكون الروح من المكانين وهل
الانسان اذا احتضر هل الافضل كثرة المعالجة ام عدمها
وتارك الصلوة والزكوة ومن عليه صوم من ايام شهر
رمضان هل يحبس على جسر من جهنم حتى يودى الصلوة هل

في القيمة عمل ام يعاقب على ترك العمل مثل الصلوة
والزكوة والصوم ام كيف الحال وما تقول في رجل
مؤدب في فواده مرض لا يستطيع ان يقيم بلا حدث اكثر
من اداء الفريضة ولو توضا كلما احدث لاستغرق اليوم
كله ولشق ذلك عليه فهل يرخص له في ان يمس الالواح
للتعليم ام لا وهل الملائكة الكرام الكاتبين يجلسان
على قبر الميت ويستغفران له كما رواه الترمذي وهل
هما الملكان اللذان ذكرهما الله تعالى في كتابه سائق و
شهيد هل هما ام غيرهما وهل يكون في يوم المحشر على كل
قدم سبعون الف قدم وهل تدنوا الشمس من الرؤس
كما قيل وهل هذه الاجساد اذا بليت وفنيت واراد
الله تعالى اعادتها كما كانت اولا هل تعاد الاجساد الاول
ام يخلق الله للناس اجسادا غير الاجساد الاول وهل
يكون العينان في الوجه ام في الراس وهل يكون الخلق

كلهم طولا واحدا وزيا واحدا ام مختلفين كما في الاثر
الوارد ام كيف الحال وهل يحشر الناس في القيمة بشعورهم
ام بغيرها وهل يعرف الناس بعضهم بعضا ام لا وهل
يميت الله العصاة من هذه الامة اماتة صغرى ام كيف
الحال وما حكم الله تعالى في ذلك افتونا ماجورين

جواب سيدنا سلطان المحدثين شهاب الحق والدين
احمد ابن الحجر العسقلاني قدس الله تعالى سره

اما السؤال الاول وهو هل يقعد ان الميت ام يسالانه
وهو راقد فالجواب انهما يسالانه وهو قاعد كما
جاء في حديث البراء المشهور الذي صححه ابو عوانة واخرجه
احمد بن حنبل في مسنده ففيه التصريح بذلك واما السؤال
الثاني وهو هل تلبس الجثة الروح كما كانت اولا فالجواب
نعم لكن ظاهر الحديث انها تحل في نصف الاعلى واما
السؤال الثالث وهو اين تقيم روحه بعد السؤال فالجواب

ان روح المومن في عليين وروح الكفار في سجين
ولكل روح اتصال بجسدها وهو اتصال معنوي لا
يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل اشبه شيء به حال
النايم انفصالا وشبهه بعضهم بشعاع الشمس بالنسبة
الى الشمس وبهذا ما افترق من الاخبار ان محل الارواح
في عليين وفي سجين ومن كون الارواح عند افنية قبورها
كما نقله ابن عبد البر عن الجمهور واما السوال الرابع وهو
هل يسمع الميت التلقين فالجواب نعم يسمع لوجود
الاتصال الذي اشرنا اليه اولا ولا يقاس ذلك على حال
الحي اذا كان في قبر بيت مردوم مثلا لا يسمع كلام من هو
على البئر واما السوال الخامس وهو هل يعلم الميت بمن
يزوره فالجواب انه قد يعلم اذا اراد الله ذلك فان
الارواح ماذون لها في التصرف وتاوي الى محلها في
عليين وسجين كما جاء في الحديث ان ارواح الشهداء في

اجواف طير خضر تسرح في الجنة وهو في الصحيح وجاء
في حديث في مسند احمد بن حنبل مثل ذلك في ارواح
المومنين وفي رواية في الصحيح تاوي الى قناديل تحت
العرش وكل ذلك لا يمنع الاتصال الذي تقدم ذكره
ومن يستبعد ذلك فسببه قياسه له على الشاهد من
احوال الدنيا واحوال البرزخ بخلاف ذلك واما
السوال السادس وهو هل العذاب على الروح او الجسد
فالجواب انه عليهما معا لكن حقيقة على الروح
ويتالم الجسد مع ذلك وينعم مع ذلك لكن لا يظهر
اثر ذلك لمن يشاهده من اهل الدنيا حتى لو نبش عن الميت
لوجد كهيئة يوم وضع واما السوال السابع وهو
ماذا يقول منكر ونكير فالجواب انه مصرح به في
حديث البراء الطويل عند احمد بن حنبل في مسنده
وحديث ابي هريرة عند ابن حبان في صحيحه واما

السؤال الثامن وهو هل يكشف له حتى يرى النبي صلى
الله عليه وآله الى اخر السؤال فالجواب ان هذا لم يرد في
حديث صحيح وانما ادعاه بعض من لا يحتج به بغير مستند
الا من جهة قوله في هذا الرجل وان الاشارة بلفظ هذا
يكون للحاضر وهذا لا معنى له لانه حاضر في الذهن واما
السؤال التاسع وهو اين مقر الروح فقد تقدم ذكره و
الحاصل ان لها بجسدها اتصالا معنويا بحيث تتالم بتالمه
وتنعم بتنعمه كما قررناه اولا واما السؤال العاشر وهو
موضع غرس الجريدة او الريحان فالجواب انه ورد في
الحديث الصحيح مطلقا فيحصل المقصود باي موضع غرس من
القبر وقد ورد في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه و
آله وسلم وضع الجريدة عند راس الميت في القبر اخرجه عبدة
بن حميد في مسنده وهو في الصحيحين بدون هذه الزيادة
واما السؤال الحادي عشر وهو هل يصل ثواب القراءة الى

الميت فهي مسالة مشهورة وقد كتبت فيه كراسة و
الحاصل منها ان اكثر المتقدمين من العلماء على عدم الوصول و
اكثر المتاخرين من العلماء على الوصول والمختار هو
الوقف عن الجزم على المسالة مع استحباب عمله والاكثار
منه واما السؤال الثاني عشر وهو هل للانسان تصرف في
الاعمال كما قاله ابن عبد السلام فجوابه يعرف من
التي قبلها واما السؤال الثالث عشر وهو نقل
الميت فالجواب نعم قدمنا ان الروح وان لم يكن داخلة
في جسد الميت لكن لها اتصال فالى اي موضع نقل
ذلك الاتصال مستمر واما السؤال الرابع عشر و
هو اذا فرق بين الجسد والرقبة فالجواب ان الروح
متصلة بكل منهما ولو فرض تعدد تفريق اعضاء الميت
فالجواب كذلك واما السؤال الخامس عشر وهو هل
يشرع معالجة المحتضر فالجواب انه انتهى حركة

المذبوح فزك العلاج افضل والّا فالعلاج مشروع
وربّك على كلّ شئ قدير واما السوال السادس عشر
وهو حال من اخلّ بشئ من العبادات هل يقضيها يوم
القيمة فالجواب انه لا قضاء هناك بالفعل وانما
قضاؤه ان يؤخذ من نوافل ذلك العمل فيكمّل به ما
وقع فيه الخلل من فرايضه فان لم يكن له نوافل فمن حسناته
من جنس آخر فان لم يكن له حسنات فيطرح عليه بمقدار ما
بقي عليه سيّآت الآان يعفو الله ويسمح واما السوال
السابع عشر فجوابه يعرف من الذى قبله واما
السوال الثامن عشر وهو مودّب الاطفال فالجواب
انه يسامح مثله في ذلك لما ذكر من المشقّة ولكن ليتيمّم
فان زمنه اسهل من زمن الوضوء فان استمرت المشقّة
فلا حرج واما السوال التاسع عشر وهو هل الملكان
اللذان يكتبان عليه عند قبرهما الكاتبان كما رواه الترمذي

فالجواب ان الذى يظهر ان كان الحديث ثابتا
انهما اللذان كانا يكتبان في الدنيا الاعمال ومنه
يخرج الجواب عن السوال واما السوال العشرون وهو
ان الملكين اللذين قال الله تعالى فيهما سائق وشهيد هما
الكاتبان فعنده انهما يخلاف من غيرهما وقد اختلف
في ذلك على اقوال ذكرها الطبري وغيره واما السوال
الحادي والعشرون وهو هل تدنو الشمس من الرؤس يوم
القيمة فالجواب هو حق ورد به الحديث الصحيح فوجب
الايمان به واما السوال الثاني والعشرون وهو هل في
القيمة شمس فالجواب نعم لكن في الموقف فقط ثم يكون
الشمس والقمر في النار اذا انقضى امر الموقف واما
السوال الثالث والعشرون وهو هل يخوض الناس في
العرق فالجواب نعم ذلك في الحديث الصحيح وان يلجمه
العرق الجامّا ومنهم من يصل الى صدره ومنهم الى ركبته

وغير ذلك الى قدر اعمالهم واما السوال الرابع والعشرون
وهو عود الاجساد كما كانت اولا فالجواب ان الذى
يعيده الله تعالى هى الاجساد الاول لا غيرها هذا هو
الصحيح بل الصواب ومن قال غيره عندى فقد اخطا
فيه لمخالفة ظاهر القران والحديث واما السوال الخامس
والعشرون وهو محل العينين فالجواب انهما فى الوجه
على ما كانتا فى الدنيا وورد انهما فى الراس ولكن ظاهر الحديث
هو جوابه صلى الله عليه وآله وسلم لام المؤمنين حيث
استعظمت كشف العورات فاجابها صلى الله عليه و
آله وسلم بان لكل امرئ منهم شان اى يغنيه عن النظر الى
غيره ففيه اشارة ان العينين فى الوجه واما السوال
السادس والعشرون وهو طول الناس فى الموقف
فالجواب ان كل واحد منهم يكون على ما مات عليه
ثم عند دخول الجنة يصيرون طولا واحدا ففى الحديث
الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه وفى الحديث
الصحيح فى صفات اهل الجنة ما ذكرته واما السوال
السابع والعشرون وهو هل لهم شعور فالجواب
نعم يبعثون كذلك ثم يدخلون الجنة جردا مردا
كما ثبت فى الحديثين المذكورين الذين قبله واما السوال
الثامن والعشرون وهو هل يعرف الناس بعضهم بعضا
فالجواب نعم واما السوال التاسع والعشرون
وهو هل يميت الله العصاة من هذه الامة الى آخر هذا السوال
فالجواب نعم ثبت فى صحيح مسلم ان من يدخل النار
من عصاة هذه الامة يميتهم الله تعالى اماتة وقال
العلماء هى اماتة صغرى ثم يخرجهم بالشفاعة فيلقون فى نهر
الحيوة حمما فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، وهذا
آخر الاجوبة والاسولة فان كان فيها خطاء فمن كاتبه الذى اجاب
وما كان صوابا فهو من الله سبحانه وتعالى وبالله التوفيق وهو
حسبنا ونعم الوكيل ، وصلى الله على محمد واله اجمعين

نهاية المخطوطة